279183 - شروط زواج الصغيرات والسن المسموح بها للزواج في دول العالم

السؤال

مما أفهمه ، يتمّ زواج الأطفال في ظروفٍ استثنائيةٍ في الإسلام ، فقد سمعت الآن أنه يجوز للزوج أن يكون حميماً جنسياً مع زوجةٍ صغيرةٍ دون سن البلوغ، وأن تقوم بأعمالٍ مثل الملاطفة واللمس ، أنا صُدِمْتُ تماماً بهذا ، وأعتقد أن العلماء الذين يقولون أن هذا جائزٌ قد ارتكبوا خطأً فادحاً ، هل من الصحيح أن نقول إن هذا خطأً ولا ينبغي القيام به ؟ كذلك هو ضارٌ جداً نفسياً .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

ما ذكرته في مقدمة سؤالك صحيح ، وهو أن زواج الأطفال إنما يكون في ظروف استثنائية ، وهذه الظروف الاستثنائية هي إذا كان الزواج من مصلحة البنت الصغيرة .

وقد سبق بيان ذلك ونقلنا أقوال العلماء في السؤال رقم : (178318) .

ولذلك لا يزوجه أحد من أوليائها إلا أبوها فقط ، دون إخوانها وأعمامها ، لأنهم ليس عندهم من كمال الشفقة والحرص على مصلحتها مثل ما عند الأب .

وهذا من احتياط الشرع لمصلحة الصغيرة ، وانظر الأسئلة رقم : (146882) ، و(176799) ، (127176).

ثانياً :

هناك فرق بين مجرد العقد ، والدخول .

فالدخول بالصغيرة لا يلزم بالعقد ، فلا يدخل بها زوجها حتى تطيق الجماع ، بمعنى أن تكون مهياًة له ، قادرة عليه.

وهذا أمر يختلف باختلاف البيئات والأزمان ، والشرع في ذلك يلاحظ التكوين الجسماني ، والتأهل النفساني ، أيضا .

ويراجع جواب السؤال رقم : (146882) ، (127176) .

فوطء الصغيرة لا يحل ولا يجوز إلا إذا كانت الزوجة الصغيرة : مؤهلة للوطء ، نفسيا وجسديا . وهذا أمر يختلف ، كما سبق ، باختلاف الجنسيات والثقافات ، بل ويختلف باختلاف البيئة والمناخ أيضا ؛ فالبلوغ في البلاد الحارة مثلا ، يكون مبكرا في العادة ، عن البلاد الباردة .

وفي الوقت الذي يتعجب فيه كثير من المسلمين في زماننا من الزواج بالبنت القاصر ، نجد أن السن القانونية المسموح بها للزواج في ألمانيا وإيطاليا والبرتغال وبلغاريا والبرازيل وبيرو والصين وغيرها من الدول الأوروبية والآسيوية هو 14 سنة .

والسن القانونية المسموح بها في فرنسا وبولندا والسويد وغيرها هو 15 سنة .

والسن القانونية المسموح بها في بريطانيا وأسبانيا وكندا وأغلب الولايات الأمريكية هو 16 سنة .

بل إن السن القانونية المسموح بها في اليابان هو 13 سنة ! فتأمل حال الناس بإنصاف ، تعلم ما في كلام المتحاملين على الإسلام وأهله ، من البغي والعدوان .

وهذا وفقا لموقع سن الموافقة <https://www.ageofconsent.net/world>

وانظر توثيق هذه الأرقام في ويكيبيديا

<http://bit.ly/3bWORg8>

والله الموفق .